[468] أقول: وههنا اشكال وهو: ان الظاهر من تاريخ كتابه الوصية انه عليه السلام كتبها عند مراجعته من صفين وقدومه (المسكن) وهذا لا يلائم شهادة شمر بن أبرهة على الوصية، وحضوره حين كتابة أمير المؤمنين (ع) مع انه استشهد قبل ذلك بصفين، ويجاب عن هذا الاشكال اما بدعوى ان قتله بصفين خلاف الواقع، بل انه كان حيا بعد صفين، وكان ملازما لامير المؤمنين (ع) أو انه وقع لراوي الوصية سهو وانه كان هكذا: (كتب علي بن ابي طالب بيده لعشر خلون من جمادي الاولى سنة ست وثلاثين) وان أبا شمر ابن أبرهة كان قبل وقعة صفين مع امير المؤمنين (ع) ثم ذهب الى قومه بالشام، ثم خرج معهم بمصاحبة معاوية الى صفين، ثم تركهم ولحق بأمير المؤمنين (ع) ثم استشهد، أو ان الصحيح نسخة الكافي وان شاهد الوصية (أبا سمر) بالمهملة دون (أبي شمر) المستشهد بصفين. أقول: جميع ما ذكر دعاوي مجردة مخالفة لما مر من الاثار، والظاهر رجحان ما في رواية الشيخ (ره) في التهذيب، من ضبط (أبي شمر) بالمعجمة على رواية الكافي من ضبطه بالمهملة، وانه من سهو الرواة، فعليك بالتأمل والتنقيب، لعلك تظفر بما يدفع الاشكال. التذنيب الثاني: في تلخيص ترجمة صعصعة بن صوحان العبدي رضوان ا عليه. كان (ره) من خطباء أهل الحق، وزعماء رهط الصدق، وعلماء حزب الفلاح، وظرفاء أهل التقوى والصلاح، قد نصر الحق بالجوانح والجوارح وروج الصدق بالسنان والبنان والبيان، وعارض الباطل مجاهرة، وداحض العدوان بمجادلة، لم يخف في ا لومة لائم، ولم يدحضه عن القيام بالحق تطميع أهل المآثم، ولا تخويف معشر الغي والجرائم، كان لسانه الصدق كسيف الاشتر - رضوان ا عليهما - في تدمير الباطل، واستيصال
